قضاياهم ومشكلاتهم وهمومهم · وعلى الرغم من شغف المسؤولين الاسرائيليين، عادة ، عندما يتطرقون الى الحديث عن اوضاع العرب في اسرائيل ، بالاشادة بمدى التقدم الذي حققه اولئك خلال الثلاثين سنة الاخيرة ، بالمقارنة مع اوضاعهم سنة ١٩٤٨ ، تكفي نظرة سريعة على واقعهم للاثبات انه لا اساس لتلك الادعاءات ، وان مدى التقدم الذي كان من نصيبهم يكاد لا يقارن مع ما حققه اليهود خلال تلك الفترة ، بل انه يقل عن ذاك الذي احرزه اكثر من تجمع فلسطيني اخر ·

ويظهر وضع السكان العرب المتردي بالمقارنة مع غيرهم ، على اوضح ما يكون ، في مجال التعليم ، على ما لذلك من تأثير على مستوى معيشتهم وتقدمهم عامة · فبعد مرور ٣٠ سنة على قيام اسرائيل ، مثلا ، وعلى الرغم من تطبيق احكام قانون التعليم الالزامي منذ مطلع الخمسينات ، فان نحو ٢٠ ٪ من الاحداث العرب لا يكملون تعليمهم الابتدائي (وبالنسبة للبنات ـ نحو ٣٠٪) (٦٥)، لاسباب لا مجال لشرحها هنا (مقابل ـ ٣ ـ ٥٪ بين اليهود) · أما نسبة اولئك الذين يستأنفون دراستهم في المدارس فوق الابتدائية فتصل الى ٤١٪ للذكور ، و ٣١ ٪ للاناث (٦٦) ·

كما ان اوضاع التعليم عامة في القطاع العربي غير مرضية ، وتؤثر على مستوى تحصيل الطلاب ، والاسباب عديدة ومتنوعة ومتداخلة بعضها ببعض ، وتكاد تكون قائمة منذ سنة ١٩٤٨ وحتى اليوم ، دون ان يطرأ على الوضع أي تحسين يذكر · بل يكاد يبدو ـاستنادا ، مثلا ، الى استنتاجات لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست (٦٧) ، التي كانت قد حققت في الموضوع ، خلال النصف الاخير من سنة ١٩٧٦ ، اثر احالته اليها من قبل الكنيست ـ انه ليست هناك ناحية واحدة على ما يرام من نواحي التعليم العربي · « فخلال سنوات عديدة لم تبذل [بالنسبة للتعليم العربي] الامكانات والجهود الكافية فيما يتعلق بمسألة بناء [المدارس] وتطويرها » ، ولذلك « تنقص القطاع العربي نحو ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ غرفة تعليم » ، بسبب الصعوبات في « تخصيص اراض [البناء] للاغراض العامة » · ونتيجة لذلك نجد « الصفوف مكتظة بكثافة » و « مباني [المدارس] المستأجرة موزعة على كافة انحاء القرية » ، وتعاني من « نقص شديد ··· في المختبرات والمكتبات وقاعات الرياضة وغيرها » (٦٨) · يضاف الى ذلك « ان الرسوب [بين الطلاب] في القطاع العربي يصل الى نسب تثير القلق » · اما « كتب التعليم فانها ليست على مستوى لائق » ، كما ان « التعليم المهني والزراعي غير متطور » · ثم « ان ٤٥ ٪ من المدرسين غير مؤهلين » ، نتيجة « لنقص شديد في القوى البشرية المؤهلة للتعليم » من ناحية ، ولعدم استخدام مدرسين مؤهلين ، من خريجي الجامعات او دور المعلمين الاسرائيلية ، لاعتبارات سياسية من ناحية اخرى · وقد انحت لجنة المعارف